

# خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إلا قوم يonus لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا

صلاح الصاوي

حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:29

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلاها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي - 00:01:31

وازواجه امهات المؤمنين وزريته والبيت واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد قص الله على نبيه من انباء الرسل - 00:01:59

ما ثبت به فؤاد وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به لقد جاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين في مقامنا هذا سوف نقف معنبي كريم من انباء الله لقصته علاقة بالمشهد الذي يعيشها احبابنا في الشرق المأزوم وفي غزة - 00:02:21

هي قصةنبي الله يonus وخلاصتها الا قوم يonus لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعبناهم الله ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جمیعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنین - 00:02:51

نبي الله يonusنبي كريم من انباء الله جاء ذكره باسمه في القرآن الكريم في اربع مرات وجاءت قصته كاملة في سورة الصافات وان يonus لمن المرسلين اذ ابقي الى الفلك المشحون - 00:03:20

فساهم فكان من المدحدين فالتحقهم الحوت وهو مليم فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا - 00:03:40

فمتعبناهم الله القائل سورة يonus فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يonus لما ابى لقد كانت سنة الله مع من مضى من القرون من قبل موسى. تأمل قولي من قبل موسى - 00:04:07

ان الله يقول ولقد اسوه ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بسائر الناس كانت سنة الله اهالك المكذبين قبل موسى فلما انزل الله التوراة لم يهلك المكذبين بسنة عامه - 00:04:27

اما قبل يonus كل قرية كذبت رسالتها عنت عن امي ربها ورسله كان الله جل وعلا يصب عليهم صوت عذاب والمكذبين عامة وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقوهم وجعلناهم للناس اية واعتنينا للظالمين عذابا بما وعدنا وثموا واصحاب الرس وقرروا - 00:04:45

اين ذلك كثيرا وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تكبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها. بل كانوا لا يرجون نشورا وعادوا وثموا وقد تبين لكم من مساكنهم. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين - 00:05:14

وفرعون وهامان الله جل وعلا حدثنا عن اهالك القرون الاولى. وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنب عباده خبيرا بصيرنا لا ينفع لا ينفعهم الایمان اذا عاينوا العذاب اذا حل بهم - 00:05:42

فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يط ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا آسنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون - 00:06:04

فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين امين الان الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا - 00:06:25

لغافلون وليست التوبة على الله للذين يعلمون السينات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار. اوئلئك اعتدنا لهم عذابا اليم باستثناء الوحيد في التاريخ البشري. وهذا موضع الدرس والعبرة والموعظة قوم يونس - 00:06:51 الا قوم يونس لما امنوا ما قصة قوم يونس ارسل الله اليهمنبيه يونس وظل يدعوهم الى عبادة الله وحده. كما دعا من سبقه وقبله وكان قبله من الانبياء والمرسلين. وما ارسلنا من - 00:07:17

قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. ظل فيهم يدعوهم ليلا ونهارا صباحا ومساء سرا وجهارا وتقول الرواية ظل فيهم حوالي ثلاثة وتلاتين سنة ثم تقول الرواية ايضا - 00:07:36

ما امن معه الا رجلا نبي كريم من الانبياء الله وتلاتة وتلاتين سنة ومدعوم ومسلم من قبل الله سبحانه وتعالى وصبر جميل طوال هذه السنين لقد عرض علي الانبياء فرأيت النبي يأتي ومعه الفتام من الناس. والنبي ومعه الرجال والنبي معه الرجل الواحد - 00:07:55 والنبي يأتي وليس معه هذه الاية تعريض لاهل مكة يحل بكم العذاب الذي حل بمن سبقكم ان لم تؤمنوا بالله ورسله تحضي لهم ان يؤمنوا كما امن قوم يونس. هلا ثاب هؤلاء المكذبون الى رشدتهم - 00:08:19

وامنوا بالله قبل ان يعانيوا عذابه قبل ان يحل بهم. الا قوم يونس ماذا حدث مع مع قوم يونس لقد ظل يدعوهم كما قلنا وبعد فترة طويلة وصبر جميل يأس منهم - 00:08:42

وخرج مغاضبا وذا النون اذ ذهب مغاضبا مغاضبا لمن مغاضبا لقومه وليس مغاضبا لربه الانبياء الله اجل واكرم واعزم من ان يغاضبوا ربهم عز وجل الانبياء معصومون من الكفر ومن الكبائر ومن صغائر الخمسة - 00:08:59

معصومون من ذلك كله لقد خرج مغاضبا لقومه فظن الا لن نقدر عليه. خرج قبل ان يأذن له ربها في الخروج. وهذا محل عتاب الله لنبيه يونس اراد قبل ان يؤذن له - 00:09:25

فظن ان لن نقدر عليه. اجتهد ظن ان الله لن يضيق عليه نقدر يعني نضيق. واما من قدر عليه رزقه لا تفهمها ان انه زن ان الله لن يستطيع عليه وانه سيعجز ربه. هذا نبي كريم يستحيل ان يظن به هذا الظن - 00:09:45

ظن ان الله لن يؤاخذه على العجلة بالخروج لن لن يؤاخذه على الخروج من قومه لن يضيق عليه بسبب ذلك ثم كان ما قصه الله من امره عندما ركب السفينة واستهمه والقوه في اليم فارسل الله حوتا التقممه. قاله يونس ليس رزقا لك - 00:10:07 فامرها ان يحافظ عليه ويدعي لها نفسه في ظلمات كسيفة البحر والليل وجو في الحوت فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. والله جل وعلا استجاب له - 00:10:28

اوطن اذ تألفه الملائكة كان يدعو ربها في الرخاء. كان يسبح الله ليه ونهاره صوت مألف الفته الملائكة فضجت الى ربها ان يغيث هذا الصوت الذي لم يزالوا يسمعونه وهو يعج الى الله بالضراعة والتسبيح والذكر والدعاء ليه ونهارا - 00:10:47

فاستجابه له الله عز وجل واما الحوت ان اه يلقيه فنبذناه بالعراء وهو سقيم وابتتنا عليه الشجرة من يقطين شجرة لا يقربها الذباب والاسم وهو مريض لا يتحمل تكاثر الذباب عليه - 00:11:10

ثم تطيبا لخاطره ارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم الى حين القصة ان ان قوم يونس لما مضت الثلاثة ايام التي واعدهم فيها نبي الله يونس ان يحل بهم العذاب بعدها. سـم رأوا النذر - 00:11:31

تحب الفضاءات اظلمت السحب الكثيفة اقبلت. الدخان غطى اسطح منازلهم. لكن لم ينزل بهم العذاب بعد. كان على وشك النزول لانه لو نزل فعلا فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا - 00:11:53

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. تابوا الى الله توبه صادقة نصوها عجوا الى الله سبحانه وتعالى ارتفعت اصوات الكبار والصغراء والنساء والاطفال والشيوخ والعجائز وخرجوا الى الصعوبات يجأرون الى ربهم وفرقوا بين كل والدة وولدها حتى قالوا كان الرجل يعمد الى لبنة - 00:12:12

في جدار عنده يخلعها لانه يظن انه قد اخذها ظلما من جاره فينزعها من جداره لكي يردها. توبة صادقة فيها ضراعة او استكانة وذلة وخشوع ورد المزالم لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي - 00:12:39

ومتعناهم الى حين هذا موضع الدرس التوبة قلب دولة ان اردت ان يرفع الله عنك البلاء فاحبس الى الله توبة صادقة. هذا خطاب لنا لنا نحن هنا ولكل مسلم فوق كل ارض وتحت كل سماء - 00:12:58

ان من اعظم ما نعيشه اخواننا المنكوبين ان نجدد توبة الى الله سبحانه وتعالى كل معصية ترتكب في هذا البلد من المسلمين فهو حبل بشري يمد به البغاة والغزاوة والمعتدون. هو قذيفة مدمرة في ايديهم توجه الى الى - 00:13:21 نحورنا والى صدورنا الامراض التي نستجيبها من الشرق الهوكة التي كسرت في المقاهي عندما استجينا او جاعنا من الشرق بدلا من ان نقدم ثقافة اسلامية وحضارة اسلامية ورقيا اسلامية استجلابنا السمو كل تجارة في الخمر من قبل مسلم في هذا البلد هو حبل بشري يمد به خصومنا - 00:13:43

صفة مدمرة توجه الى نحورنا والى صدورنا. كل تعامل بالربا من مسلم في هذا البلد انما هو حبل بشري يمد به خصومنا ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا الا بحبل من الله وحبل من - 00:14:12

حبل الله عقد الذمة وحبل الناس ما يكون من عهود امان بينهم ومعاهدات السلام بينهم وبين اهل للسلام وما يكون من معاصي وقصور وتفریط لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف - 00:14:30

الا بتوبة الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤه بغضب من الله لقد علمتنا الاحداث التي تجري ولا تزال وانا احذر من ان تفتر مشاعرنا وان الفنا لسماع الكوارس والمصائب - 00:14:51

اجعلوا شعورنا بها يتراجع واحساسنا بها ينحسر لقد رأيت بعض المساجد كانت تقنقط ليها ونهارها ثم تراجع القنوت الى فريضة ثم انقطع بالكلية ظاهرة انكسار وانحسار بهذه طورا احذرنا ان تفتر المشاعر - 00:15:14

لان خصومكم لم يفتروا في قصفهم بان اعدائكم لا يزالون يصبون وابل الحمم والجحيم والنيران والصواعق المهلكة على رؤوس الاطفال والنساء والشيوخ والكبار والصغار. كما ان الف النعمة ينسينا الشعور بها الف الكارثة - 00:15:36

المصيبة قد ينسينا ايضا الشعور بها يا احبيتي في الله نعم علمتنا هذه الاحداث ان نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده ان نعمه لا تعد ولا تحصى في شربة ماء بارد - 00:16:01

في كسوة خبز تأكلها لو جافة في مضجع تنام فيه وانت امن في سربك معافا في بدنك ان هناك من يعيشون تحت القصف لا يجدون شربة ماء ولا كسرة خبز - 00:16:22

ولا ثوبا يستر عورتهم ولا ساعة واحدة يبيتون فيها امنين على انفسهم وعلى اطفالهم وعلى اسرهم وعلى عوائلهم من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت اليه الدنيا بحذافيرها - 00:16:37

فلا تنسى نعم الله عليك. واذكر اهل البلاء ان من الناس مبتلى ومعافي. فارحموا اهل البلاء واحمدو الله على العافية وعلمتنا الاحداث ايضا ان الخنساء لا تزال تستنسخ وان الاف وعشرات الالاف من النسخ - 00:16:57

نراها ونشاهدها بام اعيننا خلفاء في الجاهلية عندما مات اخوها صخر ملأت الدنيا صياحا ورثاء وضجيجا وعويلا ونحيبا وبكاء يذكرني طلوع الشمس صخراء واذكره لكل مغيب شمسي. فيا لهفي عليه ولهف امي. ايصبح في الضريح وفيه يمسى - 00:17:25 ولو لا كثرة الباكيين حولي على اخوانهم لقتلتهم نفسى. وما ي يكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتأسي وان صخرا لك فيينا وسيدنا وان صخرا الى نشتوا لنا حار. وان صخرا لتأتم الهداة به كانه - 00:17:53

الم في رأسه نار حتى قال عمر قاتلها الله. اما كفاتها ان يكون عدم جبل حتى تجعل على رأسه نارا هذا قصة هذه قصتها في الجاهلية. اسلمت بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:15

وكان يحب شعرها ويستنشدها ثم كانت معركة القادسية وخطبت في ابنيها الاربعة اسلتم طائعين وخرجتم الى الجهاد مختارين فاروا الله من انفسكم خيرا ثم اخذت تستقبل اخبارهم واحدا تلو الآخر - 00:18:32

فلما انهى اليها انهم جمیعا قد ارتفعوا الى الله شهداء. قالت الحمد الذي شرفني بقتلهم في سبیله وارجو ان يجمعني الله بهم في مستقر رحمته هذه الصورة اللي اصبحت ايقونة في عالم النساء - [00:18:53](#)

في تاريخنا كلهاليوم تستنسخ. مئات المرات والاف المرات ان من النساء الان من تدفن ولدها بيد وترفع يدها الاخرى بحمد الله سبحانه وتعالى انه اصطفاه شهیدا وانه اختاره ليرتقي الى اعلى عليين - [00:19:14](#)

وترجو ان يجمعها الله به في صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين التوبة قلب دولة اذا اردت ان يرفع عنك البلاء اعلم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة - [00:19:40](#)

اغيثوا انفسكم واغيثوا اخوانكم بتوبة صادقة نرفعها الى الله سبحانه ان ذنوب الجيش اخواف عليهم من عدوهم ان تقوى الله من اعظم الخطة في الحرب. ومن اقوى المكيدة على العدو - [00:20:02](#)

ان ذنوب الجيش اخواف عليهم من عدوهم اللهم اهدا فیمن هدیت وعافنا فیمن عافت وتولنا فیمن تولیت. اقول قولي هذا واستغفر لله العظيم لي ولکم. فاستغفروه فيما فوز المستغفر تبین - [00:20:22](#)

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سیدنا محمد مبدأ نبی الامی وعلى الله وصحبه اه الشیخ طافت صف الله عز وجل ذات الله منشن للقرآن ان الله من القرآن محمد صلی الله علیه وسلم - [00:20:43](#)

اه جزی الله سیدنا من القرآن اکسبت اوف یونس الله عز وجل قرآن من سورة الصافات يقول الله عز وجل يعني آآ دعوة اسلام الله اسأل الله عز وجل ان الله - [00:21:09](#)

هي کیم افترا موسی افترا الله عز وجل التوراة الله عز وجل الله الله عز وجل آآ انتل موسی عليه السلام اند وان الله اسأل الله من قرآن ان الله یعاد ان تمود - [00:22:10](#)

عندينا اطفال وذم سمعت تف ودبیب الاوف اه یونس الله اه المقصود عنده قرآن ذات هو واصلین للقرآن ووجودها ناوی والله اه الله مکر الله الله یسقیه من امورنا الله - [00:22:53](#)

الله الله عز وجل هي صوت ذات الله بمادة الله عز وجل تكون اه انیس الله طب تسبیح تهام التسبیح الله الله تیفهم انزین الله عز وجل من الله یونس - [00:24:36](#)

وطی الفیدیو الله لرشد الله الله عز وجل آآ ترید آآ حرام الربا دعاء انا توننط بدننا نسمع الله الله ویکی صلوا لی الشیخ امداد ترامب اوف تروتین انت تم ساجد الله مسجد - [00:26:21](#)

برکانات الله عز وجل الله فالله عز وجل في هذا تصلیب الله عز وجل يا سبحان الله للشیخ ازرق الخنساء الناوی وہادشی کیما اسلام اسلام علیه الصلاة والسلام الله عز وجل - [00:28:22](#)

الله باسفارها الله عز وجل سبحان الله نوادیز وسیده مو من انجازها الله بیت فوضة الله عز وجل للشیخ يا الله من اول الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الطالمین - [00:30:16](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شریک له. واسهـد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صلیت لا ابراهیم وعلى آل ابراهیم انک حمید - [00:31:14](#)

اللهم بارک على محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم کحمدی مجيد. اللهم اقسم لنا من خشیتك ما تحول به بیننا وبين معصیتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن الیقین ما تھون - [00:31:27](#)

به علينا مصائب الدنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصیبتنا في دیننا ولا تجعل الدنيا اکبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصیرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا - [00:31:45](#)

برحمتك يا ارحم الراحمین اللهم انجي اخواننا المستضعفین في غزة برحمتك يا ارحم الراحمین. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم مقضی في الرعب في قلوب اعدائهم. اللهم انصر اخواننا في غزة نصرا عزيزا مؤزرا برحمتك يا ارحم الراحمین. اللهم -

استر عوراتهم. اللهم امن رواعتهم. اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمائهم. ونعواز بعظمتك ان قالوا من تحتهم اللهم اجعل الدائرة على عدوك وعدوهم ارنا في عدوك وعدوهم عجائب قدرتك. فانهم لا يعجزونك - 00:32:27

اللهم اصلاح لنا في ذرياتنا اانا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم واللاموات. انك مولانا سميع قريب مجتب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم ارحموا - 00:32:49

وتقدموا الى الامام احبابي افسحوا لاخوانكم افسحوا تضاموا تراحموا افسحوا تقدموا الى الامام تقدموا تقدموا تقدموا بارك الله فيكم تقدموا تضاموا تراحموا تقدموا اتموا الصفوف الاول فالاول الاول فالاول. اخواني في الخارج تقدموا تقدموا تقدموا تقدموا - 00:33:10

تفسحوا يفسح الله لكم تفسحوا يفسح الله لكم - 00:33:32